

9 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ

- الحديث 9 | السند المتصل د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد فهذا هو يوم الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الاول لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والـ [00:00:01](#)

ونحن في ساعة اجابة نسأل الله ان يرحمنا اروي لكم هذا الحديث بالاسناد وانتم ثروها عنى باذن الله تعالى سمعا وامن يرويه عنى
باذن الله تعالى الاخ الحبيب الغالي محمد الخيري [00:00:23](#)

وهذا الخبر هذا الحديث هو الكتاب اخبرني قراءة ومحاجة لسائره الدكتور بشار عواد معروف العبيدي البغدادي وقد قرأت
عليه الكتاب من اوله الى اخره في مجالس ابتدأت يوم السبت وانتهت بيوم الجمعة [00:00:42](#)

في بيته في بغداد وهو يرويه عن حبيب الرحمن الاعظم ان عبدالرحمن البوفاري عن عبدالقيوم الدهنوي عن محمد اسحاق الدهنوي
ها واحبرني به اجازة شيخنا المحدث علام العراق صبحي بن جاسم السامرائي [00:01:05](#)

قال اخبرنا ابو الصاعقة عبد الكرييم الشیخ ذی عن یوسف الخنفوري النذیر عن نذیر حسین الدهناوی ها واحبرني به اجازة شيخنا
العلامة المحدث عبد الله ابن عبد الرحمن السعد عن شیخه اسماعیل وحمد الانصاریین [00:01:25](#)
وعبدالله ابن عقیل ثلاثة عن عبد الحق الهاشمي عن ابی سعید البتاوی قال اخبرنا نذیر حسین قال اخبرنا الشیخ محمد اسحاق قال
اخبرنا جدی لامی الشاہ عبدالعزیز ابن ولی الله الدھلاؤی [00:01:47](#)

عن ابیه ولی الله سمعا عن ابی طاھر الکورانی عن احمد النخلی وحسن العجیمی قال اخبرنا عیسی الشعالب الجعفری قال اخبرنا
النور علی ابن محمد الاجھوری سمعا قال اخبرنا شهاب الدین احمد الرمذی سمعا [00:02:07](#)

قال اخبرنا زکریا الانصاری سمعا عن الحافظ ابن حجر اه وبروایة ابی طاھر الکرانی عن احمد النخلی وحسن العجیمی وعبدالله
البصیر ثلاثة عن محمد بن علاء البابلی عن سالم السنھوری قال اخبرنا النجم الغیقی بقراءته قال اخبرنا عبد الحق السنیاطی
لجميعه [00:02:32](#)

قال اخبرنا المسند المعمر شمس الدین ابو عبد الله محمد ابن عمر ابن حفص الملتوقی قراءة علیه قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهیم ابن
احمد التنوخی سمعا قال اخبرنا الحافظ ابو الحجاج المجزی سمعا قال اخبرنا به الفخر ابن البخاری والکمال عبد الرحیم ابن عبد
الله [00:02:59](#)

ملك المقدسي سمعا عليهما قال اخبرنا ابو الیمن زید ابن الحسن الکندي قال اخبرنا ابو شجاع عمر ابن محمد ابن عبد الله البسامی
قال اخبرنا ابو القاسم احمد بن محمد الخلیلی قال اخبرنا ابو القاسم [00:03:22](#)

علي ابی احمد الخزاعی قال اخبرنا الهیثم ابن کلیب الشاشی قال حدثنا ابو عیسی الترمذی ومجلسنا هذا الیوم هو شرح الحديث
التابع بهذا الاسناد قال الترمذی حدثنا ابو موسی محمد ابن المثنی [00:03:40](#)

قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبۃ عن سماک ابن حرب قال سمعت جابر ابن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضلیع الفم اشکل العین من هوس العقب قال شعبۃ قلت لسماعک ما ظلیع الفم؟ قال عظیم الفم [00:04:03](#)

قلت ما اشکل العین؟ قال طویل شق العین قلت ما من هو في العقد؟ قال قلیل لحم العقب اذا هذا الخبر هكذا طبعا هذا الخبر للناس

طريقتان منهم من حکم عليه بالصحة کالامام مسلم في صحیحه اذ اورده في صحیحه ومثل الترمذی حينما قال عنه حسن صحیح وهذا الخبر لا يروی الا من رواية شعبة عن سمات ابن حرب - 00:04:49

عن جابر ابن تمرة اذا هذا الحديث فرد من افراد تفرد به شعب ابن الحجاج عن سماک ابن حرب عن جابر ابن عبد الله وسمات ابن حرف صدوق حسن الحديث - 00:05:08

بعض النقاد يحكم على ان هذا الحديث حسن وبعض النقاد يحكم على هذا الحديث بانه صحیح كما سبق لمسلم وللترمذی وايضاً صحح الحديث ابن حبان انا حقيقة حينما ذكرت امر التصحیح حتى اشير الى مسألة ربما - 00:05:25

يكون فيها کلام للنقاد يعسر على الانسان ان يفهمه الحافظ ابن حجر ذكر في كتاب النکت ان ابن خزیمة هو ابن حبان لا يفردون الحسنة عن الصحيح اي يجعلون الحسن والصحيح واحد - 00:05:52

واستدل بانه توجد مرويات بهذه الطريقة کلام الحافظ ابن حجر ليس في محله لان مسألة التصحیح والتحسين مسألة اجتهادية قد يأتيها قد يرى ان الحديث حسن و يأتيها قد يرى ان الحديث - 00:06:10

صحيح كما حصل هنا هذا الخبر منهم من يحكم بالظاهر فيقول اسناده حسن لاجل سماک ابن حرف وهو صدوق حسن الحديث ومنهم من يقول بانه صحیح باعتبار انه من رواية شعبة وشعبة ابن حجاج حينما يحمل عن شیوخه - 00:06:29

يحمل جیاد الاحادیث عن شیوخه فذكرت هذا حتى اشير الى ان المسألة اجتهادية هذا اولا المسألة الثانية يعني اشرت الى کلام الحافظ ابن حجر في النکت ذكر ان ابن خزیمة ابن حبان لا يفردون الحسن عن - 00:06:46

الصحيحين کانهم يجعلونهما واحد هكذا يعني محصلوا کلامهم وكلامه ليس في محله لاننا اذا قلنا بذلك فينبغي ان ينجر الكلام على غيرهما من اشترط الصحة وووجدت احاديثهم قيسان في مصنفاتهم - 00:07:05

طبعا هذا الخبر من الاخبار الصحيحة محمد ابن المثنی ابن عبید ابن قیس ابن دینار هو ابو موسی البصري الحافظ المعروف بالزمن وهو مشهور ببنیته ومشهور باسمه ولد عام سبع وستین ومتیة في عام اثنتین وخمسین ومتین بالبصرة - 00:07:27

وهو من الطبقة العاشرة وهم کبار الاخرين عن تبع الاتباع وهو ثقة تبکی هكذا قال الحافظ ابن حجر في التقریب اخذا من اقوال العلماء وهو يرویه يقول حدثنا محمد ابن جعفر وهو محمد ابن جعفر الھولی مولاهم ابو عبد الله البصري المعروف بفندر صاحب

الکرابیس - 00:07:47

وكان ریبیب شعبة وهو من الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعین توفي عام ثلاث وتسعین ومتیة وقیل اربع وتسعین ومتیة وقد روى له الجماعة وقد قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة - 00:08:08

اما اللھب فقد قال في الكاش الحافظ قال ابن معین اراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر وكان من اصح الناس كتابا طبعا هو من اصح الناس كتابا ومن اتقانهم حفظا - 00:08:28

وله صفات جلیلة وسیأتي بعض الترجیح فيما يتعلق به ظن في هذا الخبر خاصة حتى تكون ممارسة عملية فيما يتعلق بالروايات عند الاختلاف محمد ابن جعفر المعروف بفندر يرویه يقول حدثنا شعبة وهو شعبة ابن الورد العتکی - 00:08:42

الواسطی ابو بستان الواسطی ثم البصري مولی عبد الاغر مولی یزید ابن المھلب وهو من الطبقة السابعة من کبار اتباع التابعین توفي عام ستین ومتیة بالبصرة فرج له الجماعة وهو ثقة حافظ متقد - 00:09:03

كان الثوری يقول هو امیر المؤمنین في الحديث وقد قال عنه اهل العلم ايضا امیر المؤمنین يعني هذه لفظة اطلقها الذهبی في الكاشف شعبة هنا قال عن سماک ابن حرب - 00:09:20

وهو سماک ابن حرب ابن اوس ابن نزار ابن معاوی الذهبی البکری ابو المغیرة الكوفی وهو من الطبقة الرابعة تلي الواسطی من التابعین توفي عام ثلاث وعشرين ومتیة روى له البخاری تعليقا ومسلم كما اخرج له هذا الخبر وابو داود والترمذی والنسانی وابن ماجه -

00:09:37

وهو صدوق وروايته عن عكرمة خاصة المضطربة وقد تغير في اثره اذا هو ثقة ساء حفظه وهو احد علماء الكوفة وهنا سمات يقول
قال سمعت جابر بن سمرة بن ينادي ويقال بن عمرو بن جندي بن حمير بن رناب السواني ابو عبد الله - 00:09:58
ها ويقال ابو خالد العامري وهو من الطبقه الاولى وهم الصحابة توفي بعد عام سبعين في الكوفة وقد خرج له الجماعة وهو صاحب
جليل يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظليع الفم - 00:10:21

اشكل العين طليع الفم اي عظيم الفم اشكال العين منهوس العقب قال شعبة هنا الذي يقول قال شعبه محمد بن جعفر غندر
الرابع عن شعبة وهو تلميذه وخريجه ورببه - 00:10:44

قال ما ظليع الفم قال عظيم الفم اشتكت ما اشكال العين؟ قال طويل وشق العين قلت ما منه في العقب؟ قال قليل لحم العقب. والله هذا
الحديث فيما يتعلق بمبانيه ومعانيه هو حديث عظيم جميل - 00:11:00

طبعا هذا الحديث هو من معرفة صفاته الخلقيه ومعرفة صفاته الخلقيه فيها فوائد منها اولا زياده الایمان الذي هو رأس مال الانسان
في الدنيا وفي الآخرة فالمسلم كلما كانت معرفته - 00:11:21

بالنبي صلى الله عليه وسلم واحواله واصافه وتفاصيل ما جاء به اكثر كان ذلك مدعاه ليكون ايمانه به اكمل ومحبته به صلى الله
عليه وسلم اعظم اذا هذى مسألة لا بد ان يرعاها الانسان في نفسه في اهله في اولاده من اجل ان يعظم ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:11:39

في قلبه فيزداد ايمانه فالانسان يؤجر بزيادة ايمانه وبمعرفته بالنبي به صلى الله عليه وسلم هذه المسائل المهمة جدا التي ينبغي على
الانسان ان لا يقصر فيها ابدا ثانيا رؤيته صلى الله عليه وسلم بالمنام ينبغي ان تكون مسبوقة بالرؤيه العلميه - 00:12:05

فالرؤيه العلميه يعني آآ حينما يفهمها الانسان ويجد بها يعني الرؤيه العلميه يستطعها بها الانسان حينما يرى الرؤيه المناميه ليعلم هل
انه رأى حقيقه ام انه لم يرى حقيقه واذا قصر الانسان بالرؤيه العلميه فهل يستحق لان يرى هذه الرؤيه - 00:12:33

التي يراها في المنام اذا هذا من فوائد معرفة صفاته الخلقيه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ايها الاخوه فيه فوائد يعني اولا
السؤال الاول هذا الحديث في صحيح الامام مسلم. وهل اورده البخاري؟ البخاري لم يورد هذا الخبر في صحيحه - 00:13:03
وهل جاء هذا الخبر عن البخاري في ملوياته؟ نعم ففي فوائد ابي عثمان البخاري رقم اربعة واربعين قال اخربنا ابو الحسن عبد الرحمن
ابن ابراهيم المزكي قال اخربنا عبد الله ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا محمد ابن اسماعيل البخاري قال حدثنا عبد الله ابن عثمان
ابن عبد الله ابن عثمان ابن جبلة الذي يقال له - 00:13:29

قال حدثنا ابي عن شعبة عن سيمك اذا هذا الحديث اخرجه البخاري خارج الصحيح وربما في مؤلفاته التي لم تصل اليها وربما في
خارج مصنفاته اذا انه قد جاء في طريق من هذه الطرق - 00:13:52

وهنا يرويه والدان عن شعبة بهذه اللفظة بهذا اللفظ الذي لدينا هو في شمال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نستفيد الان ان الترمذى
ومسلما حينما اختار اختيار اي رواية - 00:14:18

اختار رواية محمد ابن جعفر عن شعبة بن الحجاج واصحاب الصحيح حينما يختارون الصحيح يختارون اصح ما في الصحيح لا
يختارون الصحيح فقط بل يختارون الصحيح واعلى ما جاء في الصحيح اختاروا هنا الترمذى في الشمائل والترمذى في الجامع
اختاروا رواية محمد ابن جعفر - 00:14:39

عن شعبة الحجاج وقد توضع محمد ابن جعفر تابعه عثمان ابن جبلة والدان كما رواه البخاري خارج الصحيح وخارج مصنفاته كما مر
عندنا. رواه اذا ابو قطن كما عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.طبعا هذا يستفيد منها فائدة - 00:15:05

بانه ثمة رواية ثمة رواية من الروايات جاء فيها اشهر العين وهذه هوة اشهر رواها ابو داود سليمان ابن داود ابو داود
عن شعبة وابو داود من كبار الثقات عن شعبة لكن القاعدة - 00:15:24

اذا اختلف اصحاب شعبة فكتاب غندر حكم بينهم يقول ابن المبارك اذا اختلف الرواية عن شعبة كان كتاب عندر حكم كان كتاب غندر
حكم بينهم وهنا قدمت رواية غندر محمد بن جعفر عن شعبة فهي مقدمة اشكال وليس اشهر - 00:15:46

يعني هذا من حيث الترجيح اذا اردنا ان نرجح بين هذه الروايات طبعا العلماء ما رأيت واحد مرجح قال هذى اقوى من هذى لكن اختيار مسلم واختيار الترمذى يدل على الترجح وكذلك اختيار - [00:16:10](#)

يعنى هذا هو الذي قد توبى عليه محمد بن جعفر محمد بن جعفر وابو قطن وآئتمان ابن جبل وثلاثتهم رواوه هكذا. اشكال العين بدل من اشهل العين اذا هاي كذا الخبر. طبعا العقل لما قال هنا منهوس العقب - [00:16:23](#)

العقد اسم لما اصاب الارض من مؤخر رجل الى موضع الشراك قال ابن اعرابي وقال رجل المنهوس القدمين ومنهوش القدمين طبعا هو النهث هو الاكل باطراف الاسنان الامامية والنهش اللي هو يعني تكون النهش اكبر من النهشة - [00:16:46](#)

اللي هي استخدام بقية الاسنان وقال ابو العباس النهش لاطراف الاسنان والنهش بالاضراس اذا قلنا قد توبع تابعه ابو قطن بلفظة اشكال وتابعه عثمان ابن جبل وهنا قال ظلبيع ظلبيع الفم. قال الزمخشري والظلبيع في الاصل الذي عظمت اضلاعه - [00:17:07](#)

الذى عظمت اضلاعه ويعنى وفر الجمباه ثم استعمل في موضع عظيم وان لم يكن ثم اضع احنا ما عدنا اضع ل肯 استعمل على واحد من الاضع العظيمة الذي تتتوفر جنباه - [00:17:33](#)

صاحب جامع الاصول يقول رجل منهوس القدمين والعقبين يعني يعني بالسین والشین اي خفيف لحمهما. خفيف لحمهما اي لم تكن هذه العقب يعني بدينا والمنهوث من الرجال قليل اللحم طبعا قاضي عياض يعني هل وافق سماتا في التفسير - [00:17:51](#)

القاضي هذا يقول هذا وهم من سمك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع اصحاب الغريب من ان الشكل حمرة في بياض العين الشكلة لما قال هنا اشكال العين قال شعبة قلت لسمك ما ضلبيع الفم؟ قال عظيم الفم قلت له يعني ما اشكال العين؟ قال طويل طويل يشق العين - [00:18:15](#)

طويل شق العين. القاطي عياض يقول ما اتفق عليه العلماء يقول هذا وهم من سمك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع اصحاب الغريب من ان الشكل حمرة في بياض العين - [00:18:39](#)

وهو محمود عند العرب جدا والشهر حمرة في سوادها اذا هاي المسألة يعني هكذا فيها هذا الامر اذا ظلبيع الفم هذه الصفة يعني نعود الى قراءة الحديث حتى لا تذهب علينا المعانى بهذه الاطارة الحديثية - [00:18:53](#)

ظلبيع الفم هذه الصفة مرت في حديث هند المتقدمة معنى ان فمه صلى الله عليه وسلم ليس صغيرا ظيقا وانما هو عظيم كما فسره لشعبة وقوله اشكال العين يعني هنا كلمة اشكال العين - [00:19:14](#)

فسرها سمك بهذه التفسير بانه الشعر طويل شق العين بهذا فسر السيماك معنى اشكال لكن قال القاضي عياد تغير سمك الشتلة في العين بما ذكر وهم عند جميعهم وصوابه ما تقدم لغيره من الشارحين انها حمرة - [00:19:33](#)

تخالط بياض العين طبعا احنا غير اسهل اسهل تلك الرواية التي رواها ابو داود عن شعبة اذا هذا المعنى هو الذي ذكره جميع اصحاب الغريب ان الشتلة حمرة في بياض العين وهو ممدوح - [00:19:55](#)

تمدح به العين فكان في بياض عينيه حمرة يسيرة صلى الله عليه وسلم وقوله منهوت العقید فسره الامام في قوله قليل لحم العقیب والعقب هو مؤخر القدم وقد جاء تفسيرها - [00:20:11](#)

عن السابقين اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان تكون محبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم هي المحبة العظيمة وان تكون محبتنا للنبي هي من محبة الله تعالى - [00:20:26](#)

وان نقصد بمحبة الله وبمحبة النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص لله تعالى والتوجه لبلوغ مراضيه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ امة الاسلام وان يرفع القتلى والبلاء عن امة محمد اجمعين - [00:20:43](#)